

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النور ١-٣ | يوم ٥٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:27](#)

لقاء الاثنين في تفسير القرآن العظيم وعلومه هذا المجلس هو مجلس معتاد في كل اسبوع بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين وهذا اليوم هو اليوم الخامس والعشرون من شهر شوال - [00:00:44](#)

من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا في تفسير القرآن العظيم هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى والسورة التي بين ايدينا هي سورة النور - [00:01:05](#)

سورة النور من السور المدنية معنى ذلك انها نزلت بالمدينة نزلت بعد الهجرة اذا هي تعالج قضايا المؤمنين السور المكية التي تنزل قبل الهجرة تخاطب اناس كافرين معاندين لا يقبلون النصح والموعظة - [00:01:22](#)

انت تقرأ السور المكية تلاحظ ان هناك فرقا كبيرا بين الصور المدنية التي تخاطب المؤمنين وتعالج قضاياهم والسور المكية التي تخاطب الكافرين الجاحدين المنكرين فرق كبير شاسع السورة بين ايدينا هي سورة - [00:01:50](#)

نتحدث عن جو ايماني قضايا ايمانية هي نتحدث عن هذه السورة سماها بعض اهل العلم سورة الحياء والحشمة والاخلاق هذه السورة يسمى عند المفسرين وفي عهد الصحابة رضي الله عنهم والسلف - [00:02:15](#)

وفي المصاحف تسمى بسورة النور السبب في تسميتها بسورة النور يرجع الى امرين الامر الاول لذكر اية النور فيها الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة هذا واضح جدا وهذا يسمى سبب ظاهر. سبب واضح - [00:02:40](#)

هناك سبب خفي ولكنه سبب عميق جدا نحتاج الى ان نصل اليه وهو ان هذه السورة سورة النور اشتملت على امور هي نور في قلوب المسلمين ونور في بيوتهم ونور في حياتهم - [00:03:05](#)

لان هذه النور لان هذه السورة التي تسمى بالنور وانت وانا نعرف جميعا النور هو نور الهداية نور الطاعة نور تقوى الله سبحانه وتعالى والنور يقابله ماذا الظلمات ظلمات الجهل - [00:03:28](#)

والذنوب والمعاصي اذا هي نتحدث عن نور الاخلاق والاداب. ولذلك سماها بعض المفسرين في سورة الاخلاق والحياء والحشمة والاداب هذه السورة ذكر الله فيها سبحانه وتعالى اسباب حفظ المجتمع من الرذائل والاخلاق السيئة - [00:03:50](#)

وذكر فيها حراسة الفضيلة كيف الانسان يحافظ على فضيلته فضيلته وعلى فضيلة بيته وبناته ومجتمعه هي تركز على هذه القضية. هي تعالج كيف يحمي المسلم نفسه ويحمي بيته ويحمي مجتمعه - [00:04:16](#)

من الوقوع في الرذائل والوقوع في الفواحش فاحشة الزنا وما يدور حولها ولذلك انت تقرأ هذه السورة تجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها اسباب يعني الاسباب الواقية من وقوع المجتمع - [00:04:45](#)

في وحل الفاحشة ما هي الاسباب التي تقع المجتمع المسلم من الوقوع في الفاحشة السورة هي نتحدث عن قضية مهمة وقعت في

زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهي قضية اتهام المنافقين - 00:05:10

لبيت النبوة اتهام المنافقين لفراس النبي صلى الله عليه وسلم والضرب في عمق بيت النبوة وفي عائشة رضي الله عنها البريئة التي برأها الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات - 00:05:28

كما قال سبحانه قال اولئك مبرؤون فهي مبرأة المنافقون هم هم فساد المجتمع وهم الذين يعيشون في الارض فسادا ولا يريدون عزة للاسلام والمسلمين وينتهزون كل فرصة يضربون بها الاسلام والمسلمين - 00:05:48

في خفاء الليل والظلام ولا يخرجون في وضوح النهار المنافقون كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يدعون انهم يصلون وانهم يذكرون الله وانهم ينفقون انهم يخرجون للجهاد كل هذا واضح - 00:06:12

في دعواهم الكاذبة وهم يريدون ظرب الاسلام في غزوة من الغزوات وهي غزوة المريسيع او ذات الرقاع في السنة السادسة خرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج بعائشة رضي الله عنها - 00:06:34

والقصوة سنأتينا في تفاصيلها عند قول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم - 00:06:50

خرج النبي صلى الله عليه وسلم ونذكرها باختصار لانها ستأتي مفصلة في غزوة المراضيع ولما عاد قافلا الى المدينة الاستراحة في مكان ما في الليل في ظلمة الليل عائشة رضي الله عنها احتاجت الى ان تقضي حاجتها - 00:07:05

فذهبت بعيدا ثم عادت لما عادت الى الجيش يرسل سيمشي وتذكرت عقدا لها سقط منها فعدت تبحث عنه في مكانها فلما عادت الى مكانها التي ذهبت اليه القوم رحلوا رحلوا - 00:07:27

اودجها وناققتها ذهب الجيش والنبي صلى الله عليه وسلم كان يضع من يتبع خلف الجيش وضع صفوان ابن المعطل رضي الله عنه وارضاه الصحابي الجليل المعروف بتقواه وصلاحه فبدأ يتفقد - 00:07:49

عائشة لما ذهب القوم رجعت الى مكاني القوم فاذا هم قد ذهبوا واللي الاسود وهي بعباءتها سوداء فلما رآها صفوان رضي الله عنها رضي الله عنه عرفها تسترجع قال انا لله وانا اليه راجعون - 00:08:11

زوج النبي فانق راحلته وركبت فأتى وتقول والله لا لم يكلمني بكلمة واحدة ولم اكلمه وبدأ يسوق الراحلة الى ان الجيش قد تقدم والجيش قد نزل في وضوح النهار في الضحى - 00:08:31

لما نزل الجيش وهم لا يعلمون ان عائشة متأخرة او نحو ذلك صفوان ومعه عائشة على الناقة وقال رأس المنافقين لعنه الله وجعل مصيره الى جهنم عبدالله بن ابي بن سلول - 00:08:51

قال انظروا الى زوج النبي مع رجل اجنبي ماذا فعل بها فبدأ ينشر هذه الشائعة ولذلك تقرأ في هذه السورة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة - 00:09:14

فبدأ ينشر في صفوف المسلمين حتى تلقاها تلقاها المسلمون حتى قال الله سبحانه وتعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهمكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - 00:09:34

فبدأ الناس يتحدثون وواصل الجيش للمدينة والناس يتناقلون هذا الكلام وحصل ما حصل الى اخر القصة فنزلت هذه السورة تنبيهها للمسلمين ان يحذروا اولاً من خطورة النفاق والامر الثاني ما الذي يحفظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة والرذيلة - 00:09:51

ما الذي يحفظه؟ ذكر الله في هذه السورة الى منتصف السورة. فقط. الى منتصفها ذكر فيها اسباب وقاية المجتمع من الوقوع في الرذيلة والفاحشة ذكر فيها خمس عشرة او خمسة عشر سببا يقي المجتمع من الوقوع في الفاحشة. خمسة عشر سببا ستمر معنا

نأخذها واحدا واحدا - 00:10:15

ذكر الله فيها وذكر فيها الحدود بحدود الزناة الذين يقعون في الفاحشة ذكرها كان او انثى بكرا كان او ثيبا وذكر ايضا ما يكون سببا في نشر الرذيلة مثل القذف - 00:10:44

ان يقذف انسانا انسان ويقول هذا فيه كذا وكذا وفيه كذا وكذا هذا اذا قذف المسلم اخاه المسلم من غير بينة كما قال صلى الله

عليه وسلم قال البيئة او حد بظهرك - 00:11:00

ويقام عليه حد القذف ثمانين جنده ولا تقبل شهادته ابدًا ويحكم عليه بالفسق. الا من تاب ثم ذكر الله سبحانه وتعالى حكم اللعان بين الزوجين ثم ذكر الاسباب اسباب حفظ المجتمع من اجل واعظم اسباب حفظ المجتمع - 00:11:18

هو الحجاب حجاب المرأة هو بعد المرأة عن الرجال حجاب المرأة. ولذلك حرم الدخول الى البيوت. لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا عليها لا يدخل الانسان بيت اجنبي - 00:11:40

فيه امرأة فيه اجانب فذكر الله قال ايضا منها غض الابصار. قل للمؤمنين يغضوا ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات ايضا يغضبن من ابصارهن وامر المرأة بالحجاب قال وليظربن بخمورهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن - 00:11:55

ان ثم ذكر المستثنيين الذين استثناهم الله الا لبعولتهن الا للزوج والاب الابن والاخ ونحو ذلك هؤلاء محصورين بعدد معين يجوز للمرأة ان تبدي زينتها لهم ما سواه لا يجوز - 00:12:18

ان تبدي زينتها ولما قال الله وليظربن بخمورهن معناته انها تضرب بحجابها من رأسها الى اطراف قدميها ولا يخرج منها ولا مقدار انملة ولا ولا ظفرها. حتى الظهر لا يجوز اخراجها - 00:12:38

ولا يجوز لها ان تكشف وجهها وان تبدي زينتها ان تبدي يديها او الحلي او يوضع على يديها وعلى اظفارها وعلى وجهها من الاصباغ. كل ذلك لا يجوز حرام. وكل ذلك ستحاسب عليه امام الله عز وجل - 00:12:57

وهذه السورة الكلام فيها يطول وهي جاءت لحفظ المجتمع حتى الله سبحانه وتعالى انها المرأة ان تضرب بقدميها ولا يضربن بارجلهن. لماذا؟ ليش ما تظر بقدميها قال يظهر من صوت الخلخال - 00:13:16

كان لبعض النساء يلبسن الخلخال في قدميها خلاخل الحلي الذهب او في يديها سوار او على صدرها من السلسال والعقد ونحوه اذا اسرعت في مشيتها وبدأت تضرب في الارض تحرك الخلي يتحرك الحلي ولذلك يقول بعض السلف - 00:13:38

يقول سماع حلي المرأة اشد فتنة من رؤيتها لان قد تراها ولا تعجبك. لكن لما تسمع الخلخال والذهب هذا يفتن اشد وجاء ايضا النهي عن تطيب المرأة قال صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة - 00:14:01

استعملت الطيب ثم خرجت الى الاجانب او قابلها اجنبي وكأنها كذا وكذا. يعني زانية اه حرم عليه ان ان تتعطر ثم تخرج عند رجل اجنبي سواء كان سائق السيارة او صاحب محل - 00:14:22

او مكان او كذا يشمها رجل اجنبي او تمر برجال في الطريق وهي متعطرة. كل ذلك حفظا للمجتمع. كل ذلك حفظا للمرأة حفاظا على المجتمع صورة حقيقة صورة مهمة جدا - 00:14:43

يحتاجها كل بيت وكل رجل وكل اب وكل بنت وكل ام كلنا بحاجة ان نعرف قيمة هذه السورة وما احتوت عليه حتى قال عمر رضي الله عنه قال علموا نساءكم سورة النور وصورة الاحزاب - 00:15:02

لان سورة النور وسورة الاحزاب كلها تتحدث عن الحجاب عن الحجاب سياطينا يعني الاسباب الواقية من الوقوع في الفاحشة في هذه السورة ولكن نبدأ ونقرأ ما ذكره المؤلف في تفسيره لهذه السورة. تفضل اقرأ - 00:15:22

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا قال المؤلف رحمه الله في تفسير سورة النور وهي مدنية وهي اثنتان او اربع وستون اية نزلت - 00:15:45

بعد الحشر بسم الله الرحمن الرحيم. هذه صورة انزلناها وفاضناها مخففة ومشددة فرضناها لكثرة المفروض فيها. وانزلنا فيها آيات بينات فاضحات الدلالات لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية في الذال تتعظون - 00:16:05

الزانية الزانية والزاني اي غير المحصنين برجمهم بالسنة غير المحصنين محصنين برجمهم بالسنة وان وان فيما ذكر موصولا. وهو مبتدأ ولشبهه بالشوط دخلت الفاء في خبره. وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ضاربة. يقال جلده ضاب جلده. ويزاد على ذلك - 00:16:35

بالسنة تغيب عام. والدقيق على النصف مما ذكر ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. اي حكمه بان تتركوا شيئا من حدهما. ان كنتم

تؤمنون بالله واليوم الآخر. أي يوم البعث في هذا تحميض على ما قبل الشر - [00:17:09](#)

وهو جوابه أو دان على جوابه. وليشهد عذابهما الجلد. طائفة من المؤمنين قيل ثلاثة وقيل أربعة عدد شهود الزنا. طيب هذه افتتاحية السورة. افتتاحية جميلة هلال في اشارة الى عظم هذه السورة الى مكانتها - [00:17:36](#)

لما تسمع الله سبحانه وتعالى يقول سورة سورة انزلناها اذا هي منزلة من عند الله وفرضناها اذا فيها فرائض عظيمة يقول المؤلف سورة النور مدنية كما ذكرنا نزلت بالمدينة قال وهي اثنتان أو أربع وستون آية - [00:18:02](#)

على اختلاف العند كما مر معنا كثيرا اختلف العلماء والصحابة في عد الايات وسبب اختلافهم يعود الى اي شيء الى وقوفات النبي كان يقف فيظن انها رأس اعياف اولى يقين فيظنها آية - [00:18:22](#)

يقول نزلت بعد الحشر. سورة الحشر سورة مدنية والحشر الذي يظهر انها نزلت في السنة الثالثة في غزوة احد سورة النور نزلت في السنة السادسة في غزوة المريسيع كما ذكرنا وغزوة ذات الرقاع السنة السادسة - [00:18:42](#)

الذي يظهر يعني ان مثلاً تحديد ان هذه السورة نزلت بعد كذا أو نزلت قبل كذا يحتاج الى دليل دقيق جداً اما الحكم هكذا يحتاج الى الى دليل يقول بسم الله الرحمن الرحيم سورة - [00:19:05](#)

انزلناها وفرضناها. يقول المؤلف هذه سورة هو قال كلمة هذه يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول سورة يعني هذه سورة اه من حيث الاعراب نقول مبتدأ هذه مبتدأ وسورة خبر يعني سورة خبر لمبتدأ محذوف تقديره - [00:19:22](#)

هذه سورة يقول سورة انزلناها وهذا يدل على ان الله اعتنى بهذه السورة عناية عظيمة. ولذلك قال انزلناها. يعني كانها لها مكانة عظيمة. انزلها الله انزلناها خصها بالنزول مع ان الله انزل القرآن كله - [00:19:41](#)

وانزل الايات كلها لكن خص هذي يلفت الانظار الى انها سورة تحتاج منا الى ان نتأمل كثيراً قال سورة انزلناها ثم قال وفرضناها فرضناها يعني يعني اوجدنا فيها أو انزل فيها فرائض - [00:20:02](#)

هذه الفرائض هي احكام احكام الله التي اوجبها على الامة ان ان تقيمها يقول المؤلف فرضناها مخففة ومشددة. ما معنى هذا الكلام يعني انها قرأت في قراءة فرضناها هذي مخططة - [00:20:22](#)

فرغناها مشددة وكلاهما قراءات ثابتة متواترة لكن ما الفرق؟ طيب لو فرضنا فرضناها أو فرضناها شو الفرق نقول التشديد يفيد التأكيد يعني فرضناها يعني تأكيداً على ما فيها من فرائض - [00:20:42](#)

وفرضناها يعني جعلناها جعلنا فيها فرائض كلها تؤدي الى معنى واحد وهو ان الله جعل فيها فرائض واحكام يجب على الامة ان تأخذ بها واذا لم تأخذ بها فقد اخلت بشيء من احكام الشريعة - [00:21:04](#)

فقرأناها بالتخفيف والتثقيل المعاني متقاربة والمؤلف يقول ان معنى قراءة فرضناها المشددة تفيد ماذا؟ تفيد كثرة المفروض فيها يقول فرضنا فرضنا فرضنا كثير. ففيها فرائض كثيرة ليست فريضة واحدة أو اثنتين لا كثير - [00:21:22](#)

اذا قراءة التشديد فرضناها تفيد الكثرة يقول وانزلنا فيها آيات بينات. هذا يؤكد على عناية الله واهتمامه بهذه السورة. لما قال سورة انزلناها ثم يأتي مرة اخرى يقول وانزلنا فيها انزلنا انزلنا يدل على الاهتمام - [00:21:42](#)

قال وانزلنا فيه آيات بينات ما هي الآية البينات آيات واضحات لكل من يقرأها لا تخفى على احد آيات فيها حفظ المجتمع آيات بينات واضحات الدلالات. كل من قرأها فهمها طيب - [00:22:03](#)

ما الفائدة لما ينزل الله علينا هذه السورة ويقول يقول الله عز وجل اني انزلتها عليكم وفرضت فيها فرائض وانزلت فيها آيات بينات. طيب لماذا قال لعلمكم تذكرون لعلمكم تذكرون يعني تتعظون - [00:22:23](#)

يتذكر ويتعظ ويستفيد من ما يخاطبه الله ومما يأمره الله أو ينهاه عن شيء حتى كلمة تذكرون فيها قراءات تتذكرون بالتشديد أو تذكرون والقراءة تذكرون هي قراءة المؤلف الثاني في الثاني يقول اصلها تتذكرون - [00:22:43](#)

تتذكرون التاء الثانية ادغمت بالذال لقرب المخرج واصبحت تذكر تذكرون تذكرون والمعنى هو معناه ان تتعظون من في هذه السورة وتستفيدون منها وتأخذون باحكامها وتتجون من الوقوع فيما يخالف ذلك - [00:23:11](#)

طيب ثم بدأ الله في اقوى واسباب الوقاية في المجتمع اقوى اسباب وقاية المجتمع وحفظ المجتمع ان من سولت له نفسه الوقوع في الفاحشة والتعدي على عرض من اعراض الناس - [00:23:38](#)

بان يأتي رجل فيقع على امرأة ليست له وليست من وليست قد اباحها الله له كالزوجة والامة فان هذا عبث في المجتمع وفساد فمثل هذا اول وسيلة لوقاية المجتمع ان يؤخذ هذا الذي عبث في عرض من اعراض المسلمين بغير حق ان يؤخذ ويوقف عند جريمته -

[00:23:55](#)

فاذا اخذ واوقف عند جريمته واقيم عليه الحد ارتدع عدد كبير ممن تزين له نفسه لكن اذا وقع في عرض امرأة او ثم ترك ولم يقام عليه حد غيره يفعل ما يفعل ثم تنتشر الرذيلة في المجتمع - [00:24:20](#)

وينفتح الباب. ولذلك بدأ الله باقوى اسباب حفظ المجتمع. قال الزانية والزاني الزانية وزعني يعني المرأة الزانية التي تمارس الزنا تقع في الفاحشة وتمكن للرجال نفسها وتسمح لنفسها ولا تردوا يد لأمس - [00:24:47](#)

او الزاني الرجل الذي يتعرض للنساء ويقع الفاحشة ويقع في اعراض المسلمين في في الفاحشة هذا الزاني والزانية ما حكمهما الزاني والزانية هما على نوعين اما ان يكون شاب بكر لم يتزوج لم يسبق له الزواج - [00:25:15](#)

لم يسبق له الزواج وكذلك البنت فتاة بكر لم يسبق لها الزواج فهذا له حكم او يكون قد سبق له الزواج بمعنى انه رجل تزوج يعني حس لذة الزواج وتزوج بامرأة ثم طلقها او لم يطلقها. حتى لو كانت في عصمته - [00:25:50](#)

ثم وقع في الزنا هذا له حكم او امرأة هي ذات زوجة او غير ذلك سبق ان تزوجت يسميها امرأة محصنة ورجل محصن فهذا الذي المحصن الذي سبق له الزواج له حكم - [00:26:16](#)

له حكم في الشريعة الحكم الذي بين ايدينا هو الجلد او يجلد مئة جلدة هذا بالنسبة لماذا البكر المرأة اول بكر الرجل الشاب الفتاة الذي لم يسبق له الزواج ابدأ - [00:26:35](#)

لم يسبق له الحلال لم يقع على في الحلال فهذا له حكم وهو الذي اشارت اليه الاية ماذا؟ انه يجلد مئة جلدة طيب والذي سبق له الزواج ثم وقع في الفاحشة - [00:26:55](#)

هذا نسميه المحصن نسميه الثيب الثيب المحصن هذا له حكم جاء حكمه في اية في القرآن وفي السنة ان حكمه الرجم انه يرمم حتى الموت يرمم بالحجارة حتى يموت رجلا كان او امرأة - [00:27:11](#)

رجل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي وقال اني اني وقعت في الفاحشة اني زني واعرظ عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد عاد الى ان - [00:27:33](#)

تحقق النبي منه فلما تحقق خرج خرج به الصحابة الى الصحراء ورموه بالحجارة حتى مات وهذه توبة عظيمة حتى قال بعض الصحابة لعنه الله الزاني قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعه - [00:27:44](#)

الا تدري انه الان يتقلب في انهار الجنة لانه تاب توبة عظيمة والمرأة التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم قالت اني حامل من الزنا طهرني يا رسول الله واعرظ عنها فجاءت - [00:28:03](#)

قالت يا رسول الله طهرني انا حامل من الزنا وقال اذهبى حتى تضعيه ذهبت تسعة اشهر او اكثر او اقل ثم جاءت قالت يا رسول الله طهرني هذا الان هذا الولد - [00:28:17](#)

قال اذهبى وارضعيه حتى تطفميه ذهبت سنتين او اقل قليلا ثم عادت النبي صلى الله عليه وسلم الذنب يحرق قلبها ما استطاعت ان ترتاح قالت يا رسول الله طهرني من الزنا - [00:28:31](#)

وقال وجاءت بالطفل الصغير بعد مضي مدة الرضاع وفي يده كسرة من الخبز يدل على انه استغنى عن امه يا رسول الله هذا هو. طهرني فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هكذا - [00:28:50](#)

امر الصحابة ان يخرجوا بها ويلفوا عليها ثيابها. حتى لا تتكشف ورموه بالحجارة حتى ماتت وقال بعض الصحابة لعنه الله الزانية وكذا وقال الرسول صلى الله عليه وسلم والله لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم - [00:29:08](#)

الشاهد من كلام ان الزاني البكر والزانية له حكم وهو الجلد كما في القرآن فاجلدوه فاجلدوه كل واحد منهما مائة جلدة وجاءت السنة بالتغريب يغرب عام كانوا يغربون في زمن الصحابة والتابعين ان يخرج من المدينة الى مدينة بعيدة - [00:29:32](#)

اذا كان مثلاً في مكة يبعد او في المدينة او نحو ذلك ثم بعد ذلك الان في الزمن القريب ونحو ذلك يسجن تغريب يعني يبعد في السجن بمعنى انه يحكم عليه بالسجن - [00:30:01](#)

لمدة عام حتى ينسى هذه الجريمة وحتى ينسى هو ايضا ينساه الناس فهذا حكم حكم ماذا؟ حكم البكر محمد سيد مثل ما ذكرنا يرمم بالحجارة حتى الموت يقول هنا الزانية والزاني - [00:30:20](#)

طيب هنا سؤال ليش بدأ بالمرأة الزانية مع انه في السرقة ماذا قال؟ قال والسارق والسارقة تقدمت الرجل في السرقة هنا قدم المرأة قال الزانية لماذا؟ نقول في السرقة السرقة الرجل اقوى واشرس - [00:30:42](#)

وهو الذي يسرق اكثر من المرأة المرأة ما تسرق يكسر الابواب ويقفز البيوت هو الرجل المرأة ما تقفز ولا تكسر فصارت السرقة في جانب الرجل اكثر واما الزنا اعظم واشد اسباب الزنا المرأة - [00:31:04](#)

لو جلست في بيتها ما حصل هذا لو خرجت متسترة متحشمة لا تكلم الرجال ما حصل كذا لا احترامها الرجال ولذلك تلاحظ المرأة المحتشمة متحجبة التي تحترم نفسها في الطرقات في الاسواق - [00:31:21](#)

يخافها الرجال ويحترمونها والتي لا تبالي الناس الرجال والفسقة يتعرضون لها ويؤذونها ولذلك الله سبحانه وتعالى قال يا ايها النبي قل لاوزاجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن - [00:31:37](#)

فلا يؤذين تحجبت ما تؤذى طيب اذا عرفنا لماذا قدم الزانية لان جانب الفاحشة او نقول السبب الفاحشة هي لو حفظت نفسها المجتمع قال الزين توزعني قال اي غير المحصنين. يعني غير المتزوجين - [00:31:59](#)

قال لرجمهما بالسنة. قال الذي يؤيد ان السنة قال السنة بينت لنا ان الرجم للمحصن طيب قال وال في الزانية. والزاني ال قال بمعنى فيما ذكر موصولة يعني اسم موصول يعني الذي - [00:32:26](#)

التي تزني كأن الكلام يقول لك يقول لك التي تزني والذي يزني تجدوهما يقول ودخلت قال ودخلت قال وهو مبتدع مبتدأ وخبره فاجلدوهما لكن دخلت الفاء لانها بمعنى الشرط كانه قال من زنا - [00:32:51](#)

من رجل او امرأة فاجلدوا كل واحد منهما يقول جلدة مئة جلدة قال ليش؟ قال مئة جلدة وش هي الجلدة طيب ليش سميت جلدة؟ قال لان الذي يضرب هو الجلد - [00:33:11](#)

يضرب على ظهره وما اسفل ظهره لا يضرب الوجه ولا الرأس ولا البطن لان هذه مقاتل قد تؤدي الى موت يضرب في الاماكن التي لا تؤدي الى مقتل. كالظهر وما تحته - [00:33:27](#)

قال جلد يعني يظرب الجلد الضربة يعني جلدة لضربه الجلد قال ويزاد على هذا الحكم الشرعي وهذا الحد انها اذا اشد جلد مئة جلدة يزداد مثل ما ذكرنا التغريب - [00:33:44](#)

ان يغرب يعني يبعد عن المجتمع يبعث لانه مفسد في مجتمع لو تركت سيزيد فسادا ويبعد قال يغرب قال يغرب عام لما جاء في السنة ما جاء في السنة وكأن يعني الكتاب والسنة - [00:34:04](#)

يمشيان في بيان الاحكام يعني القرآن ما يستقل بنفسه والسنة لا تستقرين في الشارع يعني لو جاك واحد وقال لك الله سبحانه وتعالى يقول واقموا الصلاة واقموا الصلاة. كيف نقيم الصلاة؟ اقول ارجع للسنة - [00:34:22](#)

السنة توضح لك صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء الزكاة كيف اخرج الزكاة؟ ارجع للسنة شفت كيف تفاصيل الزكاة وهكذا يعني السنة والقرآن كلاهما مصدرا التشريع قال والرقيق المملوك قالوا المملوك على النصف - [00:34:38](#)

المملوك على نصف قال والرقيق على النصف مما ذكر يعني في اية في سورة النساء المملوكة اذا جنت قال الله سبحانه وتعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب هذا نص القرآن ان المرأة المرأة المملوكة - [00:35:04](#)

المملوكة الرقيقة اذا زنت توجد نصف يعني نصف يعني خمسين وكذلك الرقيق المملوك العبد فانه يعني يجلد خمسين خمسين قال

قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله الأفة هنا مذمومة - 00:35:31

يعني ارحم الرحمة مطلوبة ترحم الصغير وترحم الكبير وترحم المحتاج وترحم هذه رحمة مطلوبة حث عليها ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء لكن احيانا تكون الرحمة فيه غير مكانها - 00:35:58

والرأفة في غير مكانها واحد يزني ويفسد في المجتمع يرحم يقول لا مسكين يعني محتاج وغير بغير اختياره وصورت له نفسه اتركوه يعني انسان يرحم اخواننا المسلمين نقول لا الله سبحانه وتعالى يقول ولا تأخذكم بهما - 00:36:11

رأفة في دين الله هذا دين هذا شرع الله عز وجل في حكمه اذا اخرجتمك الرأفة فتركتم الله تركت ما شرع الله. تركت الحدود وانتشر الفساد قال في دين الله اي في حكمة بان تتركوا شيئا من من الحد - 00:36:32

قال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر شف كيف الشرط قوة الشرط هنا ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلا تأخذكم بهما رأفة. الأفة هنا لا تصلح لا تصلح واحد يلعب بالسيارة ويتهور ويفحط - 00:36:51

ثم يقتل قتل له شخص يجون اهل الميت يقولون والله حنا نعو عنه مسامحة لانه يمكن بغير اختيار او شباب وكذا وكذا. نبي الاجر من الله. نقول لا غلط هذا اذا عفوت عنه استمر - 00:37:11

بدأ يقتل الناس هذي العفو هنا غير غير صحيح هذا ينبغي ان يؤدب ينبغي ان ان يقتل من جذوره من المجتمع ويبعد لان اذا افسد وقتل ويأتي الشاة الثاني يقتل ويقتل ليس مكان رفع - 00:37:28

لذلك هنا يقام الحج وتجلى البنت الفتاة مئة جلدة ولا ترحمها ولو فعلت ما فعلت. وكذلك الشاب يجلد مئة جلدة ولا يرحم ولو فعل ما فعل هذا حكم الله قال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر تؤمن بالله تؤمن باليوم الآخر لا تأخذك - 00:37:47

فيهما رأفة في دين الله قال اليوم الآخر قال يوم البعث. قالوا فيه تحريض على ما قيل ما على ما قبل الشرط ما هو الذي قبل الشرط؟ لا تأخذكم بهما رأفة - 00:38:14

قال وجوابه وهو جوابه او دال على جوابه ثم قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يشهد عذاب من عذاب الزاني او الزاني الجند يعني شهروا بهم لا تخفونه يجلد في غرفة مغلقة - 00:38:28

او في مكان لا يعلن عنه ويقال فلان فعل كذا وكذا وكذا. حتى يرتدع هو ويرتدع غيره عرف غيره انه سيظهر به رجع وعرف انه لن يقع في هذا الشيء اذا عرف انه سيظهر ان فلان ابن فلان - 00:38:51

قام بكذا وكذا وفعل كذا وكذا. وانتكح حرمة الله وانتكح عرض فلان وسيقام عليه حد ارتدع هو وغيره. وهذا حكم الله ليشهد عذابهما من الذي يشهد طائفة؟ الله ما حدد - 00:39:11

طائفة يعني مجموعة من الناس طائفة من المؤمنين يقول المؤلف قيل ثلاثة وقيل اربعة على عدد الشهود الزنا والصحيح عدم التحديد ما نقول ثلاثة ولا اربعة ولا خمسة. الله قال طائفة - 00:39:28

يعني مجموعة عشرة عشرين ثلاثين ما ندري. السنة مجموعة النطق من الناس مجموعة من الناس قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله يعني يعني لا تتسامحون والله فلان يعني - 00:39:44

من اسرة كذا وكذا يعني اسرته وابوه معروف وكذا وله مكانة ولا ودنا نخفي موضوع نسكن ونترك الموضوع وكذا لا ولا يجوز افضل ان يشفع احد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:40:02

سرق المخزومية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوا انها ستقطع يدها وهو سرقة يعني اخف من الزنا فقالوا من يكلم فيها رسول الله حتى يعني يعفو عنها ويتجاوز عنها قالوا - 00:40:21

فبحثوا قالوا اسامة بن زيد حب حب رسول الله. هو الذي يشفع يقال للاسامة اذهب الى رسول الله وقل ان انها وقع منها كذا وكذا ولعلها اخر مرة وكذا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:37

قالوا يا رسول الله ان المخزومية حصى منها كذا وكذا ثبت النبي صلى الله عليه وسلم على الى اسامة وقال اتشفع في حد من حدود الله؟ تشفع في حد من حدود الله؟ والله لو ان فاطمة بنت محمد سرق لقطعك - 00:40:52

حدود ما فيها تنازلات ولا فيها شفاعات. حج يقام مهما كان طيب هذا اذا عندنا اقوى سبب من اسباب حفظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة هو اقامة حد الزنا اذا علم الناس وعلم الشباب والشابات انه سيقام ويحظره ناس ويجلد امام الناس - [00:41:07](#) سيكون رادعا له طيب نشوف نعم تفضل اقرأ الله اليكم قوله تعالى الزاني لا ينكح يتزوج الا زانية او مشرقة. والزانية لا ينكحها الا زاني النوم مش هيك هي المناسب لكل منهما ما ذكر - [00:41:34](#) وحرم ذلك اي نكاح الزواني على المؤمنين الاخير. نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين لينفقن عليهم فقيلت تحرم خاص بهم. وقيل عام ونسخ بقوله ونسخ بقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم - [00:41:57](#) هذي الاية الثالثة وهي الموضع الثاني من اسباب حفظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة السبب الاول اقامة حد الزنا السبب الثاني قال الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية. لا يتزوج الا بمثلها - [00:42:26](#) بمثله او مشرقة ليست مسلمة اما مسلمة عفيفة لا والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك يعني مناسب يعني الزانية المرأة لا يتزوجها الا واحد من جنسها. زان مثلها صاحب فجور - [00:42:49](#) او مشرك كافر لا يؤمن بالله واليوم الآخر ماذا نفهم من هذا ان الزاني صاحب الفجور لا يزوج من العفيفة الصالحة. المرأة السليمة العفيفة الصالحة البريئة لا نعطي هواء شخص - [00:43:12](#) يقع فيه لانه سيفسد فراشها فراشه وفراشها وسيفسدها ويفسد غيرها قد يجر الرجال عليها. لانه خلاص هذي صفته وكذلك المرأة اذا كانت عرف عنها الوقوع في الفاحشة والزنا لا نسلها او لا نزوجها رجل - [00:43:34](#) عفيف سليم. نحفظها منه يقول هنا المناسب لكل منهما ما ذكر. يعني الزاني يناسبها زاني او مشرك والعكس وكذلك الرجل قال وحرم ذلك على المؤمنين يعني لا ايها المؤمنون لا تزوجون - [00:43:55](#) لا تزوجوا من هو عرف بالفواحش والزنا وممارسة هذه الرذيلة. شخص تقدم الى امرأة تزوج يتزوج بها وخطبها وعرفنا انه صاحب رذيلة صاحب فواحش وله علاقات مع النساء لان الله قال حرم وحرم ذلك - [00:44:19](#) على المؤمنين وكذلك المرأة قال حرم حرم الله عز وجل نكاح الزواني على المؤمنين الاخير يقول المؤلف نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن عليهم - [00:44:41](#) الله اعلم يعني هو ذكر هذا عن مقاتل رحمه الله وتحديد بيان اسباب النزول تحتاج الى دليل قوي صريح. لكن لو سلمنا انها نزلت ان فقراء المهاجرين ارادوا ان يتزوجوا من بعض نساء - [00:45:02](#) قريش وان قد عرف عنها عنهن الزنا لكن لما موسرات عندهن اموال ارادها يتزوجن بهؤلاء يتزوجون بها بهذه النساء حتى ينفقون عليهم لكن ولذلك منعهم الله عز وجل. والسبب يعني متناسب مع الاية والله اعلم - [00:45:23](#) يقول فقيلت التحريم خاص بهم الاية يعني تخصيص الاية بهم يحتاج الى دليل. يعني الاصل العموم عموم الاية وقيل عام هذا الصحيح لكن قال ونسخ بقوله تعالى وانكحوا الايامى قال وانكحوا الايامى يعني - [00:45:50](#) منكم الصالحين. يعني هذا يعني كأنه يقول محرم على المؤمنين ثم ان اية وانكحوا نسخت هذا الحكم حتى يعني لا يزوج الا الصالحين لكن الذي يظهر ان الاية عامة وحكمها باق - [00:46:13](#) وليست منسوخة وليست خاصة تخصيص يحتاج الى دليل والنسخ الاصل عدم النسخ. طيب ما معنى الاية هذه الآية اقوى من الاية الاولى في حفظ المجتمع هذه الاية اقوى. كيف اقوى؟ - [00:46:34](#) الاولى لما يقع هذا الشاب او الشابة في الزنا يقام عليه الحاد زين ويبقى في اسرته وفي بيته وفي مجتمعه خلاص اقيم عليه الحد مئة جلدة وغرب سنة ثم بعد ذلك بدأ - [00:46:55](#) يختلط بالناس هذا بالنسبة عنده اهون لكن الاية الثانية الزاني لا ينكح هذا طرد له من المجتمع ما نزوجه ولا نجالسه ولا نتحدث معه نطردهم للمجتمع هذا تضيق عليه. هذا حرب نفسي عليه اشد من الاول. الاول اقيم على الحد وخلاص بدا يجالسهم ويمشي معهم. هذا لا - [00:47:13](#)

هذا نبذ له ينبذ من المجتمع يطرد من أزواجك ولا نجالسك ولا نتحدث معك لآنك أنت صاحب جريمة وصاحب فساد في الأرض. فهذا

عندي اشد ومعنى الآية ان الزاني الزاني لا يزوج - [00:47:36](#)

لانه لا يناسبه الا من كان على شاكلته من مجال او مشترك. فنحن نقول له ابحت عن من هو على شاكلتك من اصحاب الجرائم

واصحاب الفواحش ولا كفار لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. اما مسلمين - [00:47:58](#)

لا تجالسهم. وكذلك المرأة وكذلك المرأة تنبذ هذا اشد اشد طيب الحقيقة الآية طويلة الايات كثيرة والاحكام كثيرة فيها وتحتاج منا

الى جلسات طويلة الان اخذنا السبب الاول والسبب الثاني - [00:48:17](#)

السبب الثالث الذي يأتيه هو قوله والذين يرمون المحصنات وهو ما يسمى بقذف قذف المحصنات والمحصنين. يعني الرجال النساء

العفيفات المرأة العفيفة البعيدة عن هذه الامور الطاهرة لا يجوز قذفها - [00:48:35](#)

ومن قذفها يجلد ثمانين جنة حد القذف ويحكم عليه بالفسق ولا تقبل شهادته وكذلك المرأة او كذلك الرجل لو ان رجلا عفيف ثم قذف

قال ترى فلان له كذا وكذا وصاحب كذا وكذا وقذف من غير بينة - [00:48:56](#)

يقام الحج وهذا حفظ اللسنة حفظ اللسنة لان اذا حفظت اللسنة وحفظت ايضا رسائل الجوال والمحادثات كلها من هذه ان هذه

الجريمة وعرف ان من يرسل رسالة انه سيؤتى به ويحكم عليه - [00:49:20](#)

او من يتكلم في المجالس يؤتى به ويقام عليه الحد يشهد عليه عرف انه يجب عليه ان يحفظ لسانه من التعرض لاعراض المسلمين.

هذا يأتي الكلام عند الآية الرابعة في لقاء قادم ان شاء الله. نقف عند هذا القدر - [00:49:43](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

سبحان الله وما انا من المشركين - [00:50:04](#)